

Middle East Overview: June 2024

إقليمياً: الحوثيون في اليمن والمقاومة الإسلامية في العراق ينفذان عمليات مشتركة ضد إسرائيل

في السادس من حزيران/ يونيو، أدعت كلتا [قوات الحوثي](#) في اليمن والمقاومة الإسلامية في العراق - وهي "تسمية" عامة تشمل العديد من المسلحين الشيعة الموالين لإيران - تنفيذ عمليتين مشتركتين بالطائرات المسيّرة استهدفتا ثلاث سفن تجارية بالقرب من ميناء حيفا الإسرائيلي وداخله. ورغم عدم ورود تقارير إسرائيلية تشير إلى اعتراضات محتملة لهذه الهجمات، زعمت القوات الأمريكية أنها اعترضت ثماني طائرات مسيرة للحوثيين فوق البحر الأحمر. وبينما أعلنت كلتا الجماعتين بشكل منفصل عن العديد من الهجمات ضد إسرائيل منذ إطلاق الهجوم الإسرائيلي على غزة في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، كانت هذه المرة الأولى التي تدعي فيها الجماعتان القيام بالتنسيق في عملية واحدة.

جاء هذا الادعاء في أعقاب بيان مشترك صادر عن الحوثيين وكتائب حزب الله - أحد مكونات المقاومة الإسلامية في العراق - يدعو إلى زيادة التنسيق بين أعضاء "محور المقاومة" في 24 أيار/مايو¹. وأصدرت الجماعتان ما مجموعه سبعة ادعاءات مؤكدة بشأن عمليات مشتركة استهدفت إسرائيل أوسفناً في محيطها خلال شهر حزيران/يونيو. ويرغم أن معظم الهجمات غير مؤكدة، فقد أفادت تقارير عن القوات الإسرائيلية بوقوع عدة اعتراضات تتوافق مع بعض الادعاءات. ويبدو أيضاً أن الهجمات أثرت بالفعل على حركة الملاحه في شرق البحر الأبيض المتوسط. وأظهرت تسجيلات إحدى السفن المستهدفة، وهي ناقلة المنتجات الكيماوية/النفطية "Waler" ويلر"، إيقاف تشغيل نظام التعرف الآلي الخاص بها أثناء وجودها في المياه المحيطة بحيفا لإخفاء مسارها نحو إسرائيل.

قطاع غزة: تراجع وتيرة العنف مع خفض إسرائيل لعملياتها في وسط قطاع غزة وجنوبه

بدأت إسرائيل بخفض عملياتها البرية في قطاع غزة. ففي شهر حزيران/ يونيو، سجل مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثه (ACLED) انخفاضاً بنسبة 18% في العنف السياسي في قطاع غزة مقارنة بشهر أيار/مايو. وبرغم انخفاض العدد الإجمالي للوفيات والأحداث، أودت عدة هجمات جوية بحياة عدد كبير من الضحايا. في 6 حزيران/يونيو، أسفرت غارة جوية إسرائيلية استهدفت مدرسة تابعة للأونروا في مخيم النصيرات للاجئين عن مقتل ما لا يقل عن 35 فلسطينياً، مع ادعاء إسرائيل أن معظمهم كانوا من المسلحين². وبعد يومين، وفي نفس المخيم، نفذت القوات الإسرائيلية عملية لإنقاذ أربع رهائن إسرائيليين اختطفوا في الهجوم الذي قادته حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر. وفي حين نجح جيش الدفاع الإسرائيلي في إنقاذ الرهائن، أودت الغارات الجوية الإسرائيلية المتزامنة في المنطقة بحياة ما لا يقل عن 270 فلسطينياً³.

في هذه الأثناء، تصاعدت الاشتباكات المسلحة بين القوات الإسرائيلية والمسلحين الفلسطينيين في منطقة تل السلطان في رفح، في منتصف حزيران/يونيو. حيث قُتل ثمانية جنود إسرائيليين وما لا يقل عن 50 مسلحاً فلسطينياً في 15 حزيران/يونيو في اشتباكات عنيفة في تل السلطان، وهو أكبر تعداد للجنود الإسرائيليين القتلى في يوم واحد في غزة منذ كانون الثاني/يناير. كما شنت القوات الإسرائيلية

¹ وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية، 'الحوثي والحميداي يؤكدان على ضرورة التنسيق العالي بين قوى محور المقاومة' 24 أيار/مايو 2024
² جاك خوري، ويانيف كوفيتش وهارتس، مقتل العشرات في غارة إسرائيلية على مدرسة تابعة للأونروا في غزة؛ جيش الدفاع الإسرائيلي: حماس استخدمت المبنى كقاعدة، "هآرتس"، 6 يونيو/حزيران 2024

³ توماس ماكنتوش، "وزارة الصحة في غزة تقول إن إنقاذ الرهائن الإسرائيليين أسفر عن مقتل 274 فلسطينياً"، بي بي سي نيوز، 9 حزيران/يونيو 2024

على مدار الشهر عمليات جديدة على نطاق أصغر في أحياء الزيتون وصبرا والشجاعية بمدينة غزة، وفي دير البلح والبريج في وسط غزة.

العراق: تصاعد المظاهرات بسبب انقطاع التيار الكهربائي في جميع أنحاء العراق

في حزيران/يونيو، نُظمت 35 مظاهرة في مختلف أنحاء العراق احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي، معظمها في المحافظات الجنوبية، ذي قار، والمثنى، والقادسية. وفي 23 حزيران/يونيو، بدأ المتظاهرون اعتصاماً مفتوحاً أمام محطة الناصرية للطاقة الحرارية في محافظة ذي قار. وعلى غرار ذلك، أغلق المتظاهرون في النجف والقادسية وديالى وميسان الطرق الرئيسية، وشمل ذلك إشعال الإطارات، احتجاجاً على مشكلة الكهرباء. وقد فاقت موجات الحر نقص الطاقة في العراق، حيث وصلت درجات الحرارة إلى 51 درجة مئوية في 10 مدن على الأقل في جميع أنحاء العراق في حزيران/يونيو.⁴ ويستمر انقطاع التيار الكهربائي اليومي لمدة تصل إلى 10 ساعات في بعض المدن الكبرى و18 ساعة في بعض المناطق الريفية.⁵ ورغم أن العديد من العراقيين يعتمدون على المولدات الأهلية، إلا أن التكاليف المرتفعة ونقص الوقود يشكلان تحديات إضافية.⁶ وفي 25 حزيران/يونيو 2024، احتج أصحاب المولدات الأهلية في مدينة كربلاء على النقص في الوقود. وفي حين اتخذ مجلس الوزراء العراقي تدابيراً لخفض استهلاك الكهرباء، مثل تقليل ساعات العمل الرسمية، فمن المرجح أن تستمر مشكلة نقص الطاقة طوال فصل الصيف.⁷

لبنان وإسرائيل: استمرار الهجمات المتبادلة في ظل تزايد خطر نشوب حرب شاملة

في حزيران/يونيو، واصلت إسرائيل وحزب الله تبادل الهجمات عبر الحدود للشهر التاسع على التوالي، مع تصاعد الهجمات من حيث الشدة والنطاق الجغرافي. وعلى الجانب الإسرائيلي، قُتل جندي احتياط إسرائيلي في هجوم بطائرة مسيرة في 5 حزيران/يونيو. وفي الوقت نفسه، أسفر القصف الإسرائيلي على لبنان عن مقتل ما لا يقل عن 27 من مقاتلي حزب الله خلال الشهر الجاري، بما في ذلك أحد كبار قادة الجماعة في غارة جوية على جوبا في 11 حزيران/يونيو. ودفع هذا الهجوم الأخير حزب الله إلى الانتقام بإطلاق مئات الصواريخ والمسيرات التي استهدفت شمال إسرائيل بين 12 و14 حزيران/يونيو.

واصل الجانبان توسيع النطاق الجغرافي لهجمتهما. وفي 7 حزيران/يونيو نفذ حزب الله أعمق هجوم له على إسرائيل حتى الآن، عندما استهدفت الناصرة بطائرة مسيرة سقطت في منطقة مفتوحة بجوار المدينة دون التسبب بأية أضرار.⁸ وعلى غرار ذلك، أودت غارة جوية إسرائيلية في 10 حزيران/يونيو بحياة ثلاثة من أعضاء حزب الله ودمرت مجمعاً له في بلدة الهرمل الشمالية الشرقية. وشكلت الغارة أعمق هجوم إسرائيلي على الأراضي اللبنانية – على بعد حوالي 130 كيلومتراً من الحدود الإسرائيلية اللبنانية – منذ اندلاع الاشتباكات مع حزب الله في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وانخفضت وتيرة الهجمات وشدها في النصف الثاني من حزيران/يونيو بعد عطلة عيد الأضحى.

⁴ كاتب من هيئة التحرير؛ انقطاع التيار الكهربائي في العراق.. احتجاجات وسط درجات حرارة تتجاوز 51 درجة؛ سي إن إن بيزنس العربية 24

حزيران/يونيو 2024

⁵ دانا طيب منمي؛ "اندلاع احتجاجات واسعة النطاق في العراق بسبب انقطاع التيار الكهربائي مع وصول درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية وما

فوق؛" العربي الجديد 24 حزيران/يونيو 2024

⁶ ندى الحمصي، سنان محمود، و خالد يعقوب عويس؛ "موجة الحر في الشرق الأوسط تجعل نقص الطاقة مشكلة عامة خلال عيد الأضحى" ذا ناشيونال 16 حزيران/يونيو 2024؛ طه العاني؛ "هل ستنتج المولدات الأهلية في تلبية حاجة العراقيين للكهرباء؟" الجزيرة 20 تموز/يوليو 2022

⁷ كاتب من هيئة التحرير؛ رئيس الوزراء يوجه بتقليل ساعات العمل الرسمية وكالة الأنباء العراقية 22 حزيران/يونيو 2024

⁸ إيمانويل فايان، "فيما يبدو أنه أعمق هجوم في الحرب، طائرة مسيرة أطلقت من لبنان تضرب بالقرب من الناصرة"، تايمز أوف إسرائيل، 8

حزيران/يونيو 2024

وعلى الصعيد الدبلوماسي، كثفت الولايات المتحدة جهودها الرامية إلى خفض التصعيد في النزاع. فقد أوفدت المبعوث الخاص أموس هوكشتاين، الذي توسّط في اتفاقية الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان [عام 2022](#)، إلى القدس وبيروت يومي 17 و 18 حزيران/يونيو لتهدئة التوترات.⁹ وطلبت عدة دول، بما فيها الولايات المتحدة، من رعاياها مغادرة لبنان بسبب تزايد خطر الحرب.¹⁰

سوريا: قوات النظام تتكبد خسائر فادحة بعد إطلاق حملة جديدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء السورية

في 6 حزيران/يونيو 2024، شنت قوات النظام والمليشيات الموالية له، بدعم جوي من القوات الروسية، حملة جديدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في الصحراء السورية (البادية).¹¹ وشن تنظيم الدولة الإسلامية أكثر من 30 غارة وهجوماً بالعربات الناسفة ضد القوات السورية المتقدمة. وأدت هذه الهجمات إلى مقتل ما لا يقل عن 70 عنصراً من قوات الجيش والمليشيات الموالية للحكومة في حزيران/يونيو، مقارنة بمقتل 38 مقاتلاً في 14 هجوماً شنت في أيار/مايو. ووقعت معظم الهجمات في صحراء محافظتي دير الزور وحمص. وفي محافظة دير الزور، نفذ تنظيم داعش هجوماً انتحاريين ضد قواعد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في قريتي العزبة وعطا الله، وذلك عقب هجوم مماثل الشهر الماضي في بلدة الشحيل. ولم ينفذ تنظيم داعش أي هجمات انتحارية في مناطق سيطرة قسد منذ عام 2019. ولا يزال تنظيم داعش يشكل تهديداً لكل من قوات النظام وقوات قسد على الرغم من إسقاط "الخلافة" التي أعلنها داعش ذاتياً في سوريا في عام 2019 والعديد من الحملات العسكرية اللاحقة لقمع الجماعة.¹² ويرجع صمود تنظيم الدولة الإسلامية جزئياً إلى انسحاب خلاياه المتبقية إلى الصحراء السورية، وهي منطقة جغرافية تمتد على عدة محافظات، بما في ذلك دير الزور، والرقة، وحلب، وحماة، وحمص، وريف دمشق، والسويداء.

اليمن: قوات الحوثي تستخدم زورقاً مسيراً لإغراق سفينة ثانية في البحر الأحمر

أدى هجوم بقارب مسير شنته [قوات الحوثي](#) إلى غرق سفينة – ولأول مرة منذ أن بدأت الجماعة استهداف السفن التجارية في الممرات المائية المحيطة باليمن في تشرين الثاني/نوفمبر 2023. وبينما كانت هذه السفينة الثانية التي يغرقها الحوثيون خلال سلسلة هجماتهم الأخيرة، إلا أنها الأولى التي يسفر عنها هجوم بقارب مسير. وفي 12 حزيران/يونيو، ضرب قارب حوثي مسير غرفة محركات سفينة نقل البضائع السانبة Tutor "تيوتور"، مما تسبب في فيضانات وأضرار. وأدى الهجوم إلى مقتل أحد أفراد الطاقم ودفع الطاقم في النهاية إلى مغادرة السفينة في 14 حزيران/يونيو. وبمجرد إجلاء الطاقم، فحخت قوات الحوثي السفينة Tutor قبل أن تغرق في 18 حزيران/يونيو.

ولا يعد استخدام الحوثيين للقوارب المسيرة أمراً جديداً. فقد تم الإبلاغ عن أول هجوم من هذا القبيل في عام 2017، عندما استهدفت قوات الحوثي فرقاطة سعودية في البحر الأحمر، مما تسبب في مقتل جنديين سعوديين. وفي أحدث سلسلة من الهجمات ضد حركة السفن الدولية، سجل مشروع (ACLED) استخدام الحوثيين لسبعة قوارب مسيرة في البحر الأحمر قبل الهجوم على السفينة Tutor.¹³ ومنذ الهجوم، سجل مشروع (ACLED) استخدام الحوثيين لقوارب مسيرة بمعدل لم يسبق له مثيل، مع نشر ما لا يقل عن 17 قارباً مسيراً في البحر الأحمر بين 13 و 30 حزيران/يونيو – أي أكثر من ضعف العدد الذي تم نشره خلال الأشهر الخمسة السابقة. ومن المرجح أن تستمر قوات الحوثي في زيادة استخدامها للقوارب المسيرة، لا سيما أنها كشفت مؤخراً عن نسخة جديدة من قاربها المسير "طوفان"،

⁹ الجزيرة، "المبعوث الأمريكي يلتقي بالقادة الأسرائيليين في خضم تصاعد التوترات مع حزب الله"، 17 حزيران/يونيو 2024؛ [لوريان لو جور، هوتش-ستاين يصل إلى بيروت، واشنطن تحاول تجنب حرب واسعة النطاق بين إسرائيل وحزب الله، 18 حزيران/يونيو 2024](#)

¹⁰ وكالة الأناضول، خمس دول تحت مواطنيها على مغادرة لبنان وسط مخاوف من اندلاع حرب مع إسرائيل، 26 حزيران/يونيو 2024؛ [إيمانويل فايان وآخرون، الولايات المتحدة تنضم إلى الدول التي تطلب من مواطنيها عدم زيارة لبنان، وسط مساعي لتجنب الحرب"، 27 حزيران/يونيو 2024](#)

¹¹ [علي هاشم؛ الجيش السوري يشن حملة واسعة بدعم من القوات الروسية لتطهير صحراء التنف من تنظيم داعش؛ سيوتنيك 6 حزيران/يونيو 2024](#)

¹² [عماد كركس؛ حملة النظام السوري ضد داعش في الصحراء تتعثر "العربي الجديد" 15 حزيران/يونيو 2024](#)

¹³ من 4 كانون الثاني/يناير 2024 إلى 6 حزيران/يونيو 2024.

الذي تزعم الجماعة أنه قادر على حمل رأس حربي يصل وزنه إلى 1500 كيلوغرام.¹⁴ وبالمقارنة، فإن الرؤوس الحربية للأسلحة المستخدمة في هجمات الحوثيين البحرية حتى الآن تتراوح بين 15 إلى 450 كيلوغراماً.¹⁵

للمزيد، راجع الخريطة التفاعلية لهجمات البحر الأحمر كجزء من [مرصد الصراع في اليمن](#).

¹⁴ أنصار الله، فيديو: الجيش يكشف النقاب عن القارب المسير "طوفان المدمر" بقدرات تدميرية متقدمة 1 تموز/يوليو 2024

¹⁵ مايكل نابيتس، "تقييم الجهود الحربية للحوثيين منذ نشر بين الأول/أكتوبر 2023" مركز مراقبة مكافحة الإرهاب، نيسان/أبريل 2024، المجلد 17، العدد 4، ص 10